المعارف القرآنية
الكتاب السادس

نعت الدرجات

عند

لتلقي القرآن والقراءات

تصنيف
صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

تقريظ
المشرف العام على جائزة الأمير سلطان الدولية
عبد الله بن صالح بن عبد الحميد آل الشيخ

طبع على نفقة صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود
جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيرًا

المعارف القرآنية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

كشَّاف الموضوعات

مُقَدِّمَةُ الْمُشْرِفِ الْعَامِّ عَلَى الْجَائِزَةِ ٧

مُقَدِّمَةُ الْمُعْتَنِي بِسِلْسِلَةِ الْمَعَارِفِ القُرْآنِيَّةِ ١١

تَقْرِيظُ العَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ كُرَيِّم بْنِ رَاجِحٍ ١٥

رَسْمُ تَقْرِيظِ العَلَّامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ كُرَيِّم بْنِ رَاجِحٍ ١٧

مُقَدِّمَةُ النَّاظِمِ ٢١

فَاتِحةُ المَنظُومَةِ ٢٣

فَصْـــــلٌ ٢٥

فَصْـــــلٌ ٢٧

فَصْـــــلٌ ٢٩

فَصْـــــلٌ ٣٢

فَصْـــــلٌ ٣٤

فَصْـــــلٌ ٣٦

فَصْـــــلٌ ٣٨

فَصْـــــلٌ ٤٠

طبقاتُ السَّماعِ ٤٥

الطَّبَقَةُ الأُوْلَى ٤٥

الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ ٤٦
الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ ٤٧
الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ ٤٨
الطَّبَقَةُ الخَامِسَةُ ٤٩
الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ ٥٠
الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ ٥١
الطَّبَقَةُ الثَّامِنَةُ ٥٢
الطَّبَقَةُ التَّاسِعَةُ ٥٣
الطَّبَقَةُ العَاشِرَةُ ٥٤

مُقَدِّمَةُ المشرِفِ العَامِّ عَلى الجَائِزَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للَّهِ الرَّحْمَنِ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ الْبَيَانَ، وَأَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، لَهُ نُصَلِّيْ وَنَسْجُدُ، وَإلَيْهِ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، وَأَشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، الْمَخْصُوصُ بِخَتْمِ الرِّسَالَةِ، وَالْفَائِزُ بِأعْلَى الْكَرَامَةِ، فَعَلَيْهِ تَنَزَّلَ الْقُرْآنُ، وَمِنْ خَبَرِهِ تَلَقَّاهُ أهْلُ الإيْمَانِ، فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَمَا عَلَّمَ وَتَعَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

أمَّا بَعْدُ:

فَإنَّ الْعِنَايَةَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، مِنْ أجَلِّ الأعْمَالِ الْمُقَرِّبَةِ إلى رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، الْمُوْجِبَةِ بِإذْنِ اللَّهِ لِلْفَوْزِ بِأعْظَمِ النَّعِيْمِ، فَأهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ، وَضُيُوفُ مَأْدُبَتِهِ، وَاللَّهُ لا يُضِيْعُ أجْرَ مَنْ أحْسَنَ عَمَلًا.

وَأَنْوَاعُ الْعِنَايَةِ بِالْقُرْآنِ تُفْتَتَحُ بِالْإِيْمَانِ بِهِ، وَأَعْلَاهَا: اتِّبَاعُهُ وَرَدُّ الْحُكْمِ إِلَيْهِ، وَبَيْنَهُمَا دَرَجَاتٌ كَثِيْرَاتٌ.

وَلِوُلَاةِ الأَمْرِ - بِحَمْدِ اللَّهِ - فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُوْدِيَّةِ، قَدِيْمًا وَحَدِيْثًا، حَظٌّ وَافِرٌ، وَمَجْدٌ ذَاخِرٌ، فِي الْعِنَايَةِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، لَا يَتَنَاهَى إِلَى حَدٍّ مَحْدُوْدٍ، وَقَدْرٍ مَجْذُوْذٍ، بَلْ مَتَى وُجِدَ بَابٌ مَفْتُوحٌ، وَطَرِيْقٌ مَحْمُودٌ لِلْعِنَايَةِ بِالْقُرْآنِ اسْتَبَقُوا إِلَيْهِ.

وَمِنَ الْمَآثِرِ السَّامِيَةِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الْمَلَكِيِّ الْأَمِيْرِ سُلْطَانَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ آلِ سُعُوْدٍ، وَلِيِّ الْعَهْدِ، نَائِبِ رَئِيْسِ مَجْلِسِ الْوُزَرَاءِ، وَزِيْرِ الدِّفَاعِ وَالطَّيَرَانِ، مُبَادَرَتُهُ إِلَى إِقَامَةِ مُسَابَقَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، عُرِفَتْ بِاسْمِ: (جَائِزَةِ الْأَمِيْرِ سُلْطَانَ الدَّوْلِيَّةِ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ لِلْعَسْكَرِيِّيْنَ)، فَتَمَيَّزَتْ بِأَنَّهَا مُسَابَقَةٌ فِي رِحَابِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وُضِعَتْ لِلْعَسْكَرِيِّيْنَ فَقَطْ، وَدَارَ فَلَكُهَا لِيَعُمَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، فَهِيَ لَيْسَتْ مَحَلِّيَّةً وَلَا إِقْلِيْمِيَّةً، فَطَابَ النَّبْتُ وَالْمَنْبَتُ.

وَازْدَانَتِ الْيَوْمَ بِمُتَابَعَةٍ كَرِيْمَةٍ مِنْ لَدُنْ سُمُوِّهِ فِي إِصْدَارِ سِلْسِلَةٍ مِنَ الْمَطْبُوْعَاتِ تَحْمِلُ اسْمَ (المَعَارِفِ القُرْآنِيَّةِ)، زِيَادَةً فِي نَفْعِهَا، وَاجْتِهَادًا فِي خِدْمَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وَرَغْبَةً فِي نَشْرِ الْعِلْمِ النَّافِعِ.

وَمَادَّةُ هَذِهِ الْمَطْبُوْعَاتِ هِيَ الْمَعَارِفُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْقُرْآنِ؛ كَالتَّفْسِيْرِ، وَأُصُوْلِهِ، وَقَوَاعِدِهِ، وَعُلُوْمِ الْقُرْآنِ، وَالتَّجْوِيْدِ، وَالْقِرَاءَاتِ؛ لِتَحَقُّقِ صِلَتِهَا بِالْمُسَابَقَةِ.

وَسَيَتِمُّ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - خِلَالَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ طِبَاعَةُ جُمْلَةٍ مُعْتَمَدَةٍ مِنَ الْكُتُبِ ذَاتِ النَّفْعِ الْعَامِّ، وَالْأَهَمِّيَّةِ الْمُؤَسِّسَةِ فِي التَّفْسِيْرِ، وَأُصُوْلِهِ، وَقَوَاعِدِهِ، وَعُلُوْمِ الْقُرْآنِ، وَالتَّجْوِيْدِ، وَالْقِرَاءَاتِ، بَعْدَ تَوْثِيْقِهَا تَوْثِيْقًا عِلْمِيًّا، بِمُرَاجَعَةِ أُصُوْلِهَا الْخَطِّيَّةِ الصَّحِيْحَةِ، وَالشُّيُوْخِ الْمَهَرَةِ الْعَارِفِيْنَ بِهَذِهِ الْعُلُوْمِ.

وَيُضَمُّ إِلَى هَذَا طِبَاعَةُ مَا يَسْتَجِدُّ مِنَ الرَّسَائِلِ وَالْبُحُوثِ الأَكَادِيْمِيَّةِ، وَمَا يَقُوْمُ مَقَامَهَا مِمَّا يَتَّصِلُ بِالْعُلُوْمِ الْمَذْكُوْرَةِ.

وَمِنْ أَهْدَافِ طِبَاعَتِهَا:

- خِدْمَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ وَعُلُوْمِهِ.
- وَتَطْوِيْعُ الْإِمْكَانَاتِ الْمُتَاحَةِ لِلْقِيَامِ بِتِلْكَ الخِدْمَةِ.
- وَإِضْفَاءُ قُوَّةٍ عِلْمِيَّةٍ وَإِعْلَامِيَّةٍ لِلْجَائِزَةِ.
- وَتَخْلِيْدُ إِنْتَاجٍ عِلْمِيٍّ نَفِيْسٍ مُوَثَّقٍ.
- وَتَعْزِيْزُ الْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

وَسَتُمَثِّلُ هَذِهِ الْمَطْبُوْعَاتُ إِضَافَةً عِلْمِيَّةً جَدِيْدَةً فِي الشَّكْلِ وَالْمَضْمُونِ أَوْ أَحَدِهِمَا، فِي التَّفْسِيْرِ، وَأُصُوْلِهِ، وَقَوَاعِدِهِ، وَعُلُوْمِ الْقُرْآنِ، وَالتَّجْوِيْدِ، وَالْقِرَاءَاتِ، وَذَلِكَ لِمَا تَخْتَصُّ بِهِ نُسَخُهَا الْمَطْبُوْعَةُ مِنْ خَصَائِصَ تَفْتَقِدُهَا السَّاحَةُ الْعِلْمِيَّةُ غَالِبًا.

وَهُنَاكَ جِهَاتٌ عِدَّةٌ سَتَسْتَفِيْدُ مِنْ تِلْكَ الْمَطْبُوعَاتِ، مِنْهَا:

- أَقْسَامُ الدِّرَاسَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ فِي الْجَامِعَاتِ وَالْكُلِّيَّاتِ الأَكَادِيْمِيَّةِ.
- وَالْهَيْئَاتُ الْخَيْرِيَّةُ لِتَحْفِيْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ.
- وَالْمَرَاكِزُ الإِسْلَامِيَّةُ فِي الْبُلْدَانِ الْغَرْبِيَّةِ وَالشَّرْقِيَّةِ.
- وَمَرَاكِزُ الدِّرَاسَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالْاسْتِشْرَاقِيَّةِ فِي الْجَامِعَاتِ الْعَالَمِيَّةِ.
- وَمُسَابَقَاتُ حِفْظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وَتَجْوِيْدِهِ، وَقِرَاءَاتِهِ.
- وَمُسَابَقَاتُ حِفْظِ الْمُتُوْنِ الْعِلْمِيَّةِ.
- وَمَعَاهِدُ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ.

فَشَكَرَ اللهُ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الْمَلَكِيِّ الْأَمِيْرِ سُلْطَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيْزِ آلِ سُعُوْدٍ، سَعْيَهُ الْحَثِيْثَ، وَاهْتِمَامَهُ الْكَبِيْرَ بِالْعِنَايَةِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وَجَعَلَهُ مِمَّنْ لَهُ سَهْمٌ فِي تَعَلُّمِهِ وَتَعْلِيْمِهِ، وَصَيَّرَ مَا قَدَّمَهُ خِدْمَةً لِلْقُرْآنِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ الْانْتِفَاعُ بِهِ، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ لِلْخَيْرَاتِ.

مُقَدِّمَةُ المعتني بسلسلة المعارف القرآنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ مُحَمَّدٍ الْفُرْقَانَ، وَجَعَلَهُ حَبْلَهُ الْمَتِينَ، وَقَوْلَهُ الْحَقَّ الْمُبِيْنَ، مَنْ قَالَ بِهِ صُدِّقَ، ومَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ، ومَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ، ومَنْ دَعَا إليه هُدِيَ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، ومَنْ تَرَكَهُ مَنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ اللَّهُ، ومَن ابْتَغَى الهُدَى في غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ.

وَأَشْهَدُ أن لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ وَمُصْطَفَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّهُ لَمَّا اقْتَضَى التَّوْفِيْقُ الإِلَهِيُّ الْعَزْمَ عَلَى طِبَاعَةِ جُمْلَةٍ مِنَ الْكُتُبِ، تُنْشَرُ فِي ظِلَالِ (جَائِزَةِ الْأَمِيْرِ سُلْطَانِ الدَّوْلِيَّةِ فِي حِفْظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ لِلعَسْكَرِيِّينَ)، تَخْتَصُّ بِالْمَعَارِفِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَالْعُلُوْمِ

الْفُرْقَانِيَّةِ، مَحْفُوْفَةً بِعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ، وَخِدْمَةٍ عِلْمِيَّةٍ سَامِيَةٍ، مُنْتَظِمَةً فِي سِلْسِلَةٍ سُمِّيَتِ (المَعَارِفُ القُرْآنِيَّةُ) .

اسْتُحْسِنَ أنْ يَكُوْنَ مِنْ حَلَقَاتِهَا كِتَابُ (نَعْتُ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّيْ القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ) ؛ لِظُهُورِ الْحَاجَةِ لِمِثْلِهِ.

وَهُوَ (الْكِتَابُ السَّادِسُ) مِنْ سِلْسِلَةِ (المَعَارِفُ القُرْآنِيَّةُ)، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَكَتَبَ الْأَجْرَ لِكُلِّ مَنْ سَاهَمَ فِي إِيْصَالِهِ لِلْمُسْتَحِقِّيْنَ.

نعت الدرجات

لتلقي القرآن والقراءات

تصنيف

صالح بن عبد الله بن حمد العصيمي

تقريظ

الشَّيخ المُقرِئ مُحمَّد كريم بن سعيد بن راجح

شيخ قُرَّاء دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للَّهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا رسولِ اللَّهِ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ.

وبعدُ:

فقد أسمعني الأستاذُ الشَّيخُ، والشَّاعرُ المُرهَفُ، صالحُ بنُ عبدِ اللَّه العُصيميُّ، قصيدتَه الفَّاذَّةَ، واسمها «**نعتُ الدَّرجاتِ لِتَلَقِّي القرآنِ والقراءاتِ**»، فأعجبتُ بما سمعتُ؛ لأنَّ هذه القصيدةَ أوَّلًا نُظِمت في السَّفر أثناء الطَّريق، فتُعتبرُ مُرْتَجَلَةً، وثانيًا فيها من السَّلاسة والحلاوة ما يَسْحَرُ الأُذنَ ويأخذُ بالقلب، وثالثًا لقد حوت ما يجب أن يتَّصِف به الطَّالب والمدرِّس في أدب القرآن الكريم وتلقِّيه، والحرصَ في تلقِّي القرآن على إتقانِ التَّجويد، ثمَّ التَّكلُّمَ على القرَّاء العشرة، والثَّناءَ عليهم، ثمَّ الكلامَ على القراءات الأُخرى غيرِ العشرة، وبيانِ أحكامها، وذلك شيءٌ طيِّبٌ جدًا.

ومن أجمل ما فيها أنَّها تسعةٌ وتسعونَ بيتًا؛ عددَ الأسماءِ الحسنى، وفي هذا تيمَّنٌ كريمٌ.

وكان سماعي لهذه القصيدة الرَّائعة في بلد اللَّه الحرام، وفي العشر الأواخر من رمضان ١٤٢٧ هـ، وعلى ظهر المسجد الحرام حيثُ الهواء الطَّلْق، فكان ذلك زيادةً في شرفِ هذه القصيدة[١].

أسألُ اللَّهَ أن ينفعَ بها وبقصدها؛ إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

في بلد اللَّه الحرام، وفي بيته،
ليلةَ ٢٥ رمضان ١٤٢٧هـ

محمد كريم بن سعيد بن راجح
شيخ قُرَّاء دمشق

(١) يقول منشئُ القصيدة: وازدادت شرفًا بتقريظ شيخنا - بارك الله في أنفاسه.

رَسْمُ تَقْرِيظِ

العَلَّامَةِ الشَّيْخ مُحَمَّد كَرِيم بن سَعِيد بن رَاجِح

شَيْخ قُرَّاء دِمَشْق

بِخَطِّه حَفِظَهُ اللهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان.

وبعد فقد أحسن الأستاذ الشيخ، والشاعر المفوه — صالح بن عبد الله الدريعي — حفظه الله ورعاه — فأجاد بما جمعت، بنانه هذه القصيدة الرائعة في لغة أنيقة، وأسلوب رشيق، فتميزت بجملة، وتناسق فريد، وسلامة اللغة والجزالة مما يسر الأذن ويأخذ بالقلب، وتالله لقد حق على كل طالب وطالبة في أدب القرآن الكريم وتلقيه، والحرص في تلقي القرآن على إتقان التجويد، ثم التكلم على القراءات العشر وأسانيدهم، ثم الكلام على القرآت الأخرى غير العشرة وبيانها بكل، وذلك في تسعة أبيات.

وهذه أجل ما فرغ أربع وعشرون بيتاً عدد أسماء الحسنى وفي هذا تيمن كريم.

وكان ما تمت هذه القصيدة والرائية في بيت الله الحرام وفي المسجد الحرام بمكة المكرمة، وذلك في شهر رمضان ١٤٢٧هـ، وعلى ظهر المسجد الحرام الطاهر، فكان ذلك زيادة في شرف هذه القصيدة.

أسأل الله أن ينفع بها وبقصيدها، إنه كريم مجيب.

في بيت الله الحرام وفي المسجد الحرام بمكة المكرمة ... رمضان ١٤٢٧هـ

شيخ القراء في البلاد الثابتة
٢٠/٩/١٤٢٧هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهَ وحدَهُ أحمدُ، إليهِ أسعى وإيَّاه أعبدُ، أشكره ولا أكفرُهُ، ومن مساوئِ عملي أستغفرُهُ، وأسأله العفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخرة.

وأَشهدُ أَن لا إلهَ إلا اللَّهُ وحدَهُ لا شريكَ له تعظيمًا، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ تسليمًا.

أمَّا بعدُ:

فهذه قصيدةٌ لطيفةٌ، مُرَجَّزةُ الأبيات، تُبيِّن الدَّرجاتِ المرتَّبةَ لتلقِّي القرآن والقراءات، فاضَ بها الخاطر وقيَّدتها اليراعةُ، في سَفْرةٍ مباركةٍ بين الحرمين.

لي منها المباني، ولأهل الفنِّ المعاني، فإنِّي مقتفٍ على آثارِهم، ومقتبسٌ من أنوارِهم، فَمُضَمَّنها هو جادَّةُ القوم الَّتي سلكوا، والأمرُ المعروف ممَّا عليه ائتلفوا.

ولم تزلْ قصيدتي حبيسةَ المرقوم حتى هيَّأ اللَّه نشرها، رجاءَ الانتفاع بها، فعسى أن تكونَ هاديةً إلى الصِّراط السَّوي، تبصرةً للمبتدئ وتذكرةً للمنتهي.

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.

وَكَتَبَهُ

صَالحُ بْنُ عبدِ اللَّه بْنِ حَمَدٍ العُصَيميُّ

يومَ الخميسِ، الحادي عشرَ، من شهر رمضانَ

سنةَ تسعٍ وعشرينَ، بعد الأربعمائة والألف[1]

بالبلد الحرامِ

حفظه اللَّه دارًا للإسلام والسُّنَّة

(١) هذا هو تأريخ كتابة الدِّيباجة، أمَّا القصيدة فأنشأتُها ليلةَ الأحد تاسع رجبٍ سنة ستٍّ وعشرين بعد الأربعمائة والألف ٩/ ٧/ ١٤٢٦.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ تَرَتَّلَا
بِقَوْلِهِ الْقُرْآنُ حَتَّى رُتِّلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعْ سَلَامٍ صَيِّبِ[1]
عَلَى مُحَمَّدٍ وَتَالٍ[2] طَيِّبِ
مِنْ آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا حُبِّرَا
وَجُوِّدَ الْقُرْآنُ عَذْبًا مُزْهِرَا
وَبَعْدُ فَالتَّجْوِيْدُ لِلْقُرْآنِ
صِنَاعَةٌ مُقِيْمَةُ اللِّسَانِ
لِيُتْقِنَ الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجَا
وَيُوْضِحَ الْقَوْلَ بِحَرْفٍ أُخْرِجَا

(١) الصَّيِّب: السَّحاب ذو المطر.
(٢) اسم فاعلٍ من التِّلو وهو التَّبَع، فيكون التَّالي: التَّابع، أو من التِّلاوة وهي قراءة القرآن، والمراد: القارئ.

وَلَمْ تَزَلْ طَرِيْقَةُ الْإِتْقَانِ:

الْأَخْذُ لِلْقُرْآنِ وَالْمَثَانِيْ

عَنْ عَارِفٍ مُجَوِّدِ التِّلَاوَةِ

أَدَاؤُهُ يَزِيْنُ بِالنَّدَاوَةِ[1]

بِنَقْلِهِ عَنْ قَارِئٍ نَمَاهَا

عَنْ غَيْرِهِ مُلَاقِيًا شِفَاهَا

مُتَابِعًا فِيْ اللَّفْظِ لِلْأَحْكَامِ

حَتَّى يَبِيْنَ[2] الْحَرْفُ بِالْإِحْكَامِ

فَهَذِهِ الطَّرِيْقَةُ الْمُعَظَّمَهْ

وَأَخْذُنَا الْقُرْآنَ مِنْهَا مَكْرُمَهْ

(١) حُسن الصَّوت.

(٢) يتَّضِحَ.

فَصْـــلٌ

وَمُنْكِرُ التَّجْوِيْدِ فِيْنَا يُنْكَرُ
مَقَالُهُ فَكَيْفَ مِنْهُ يُغْفَرُ
خُلْفٌ لِسُنَّةِ الرَّسُوْلِ النَّاقِلِ(١)
وَأَمْرِ رَبِّنَا الْكَرِيْمِ الْقَائِلِ
﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ﴾ مَعْ رَتَّلْنَا(٢)
فَالْآيَتَانِ نَصٌّ فَافْهَمَنَّا
أَنْ تَتْلُوَ الْقُرْآنَ كَالَّذِيْ أَمَرْ
إِلَهُنَا بِهِ الرَّسُوْلَ وَاسْتَقَرّْ
مُصَحَّحًا وَحَاوِيًا لِلرَّسْمِ
مُوَافِقًا لِلنَّحْوِ عِنْدَ الْحُكْمِ
فَسِرْ كَمَا سَارَ الصِّحَابُ وَاتَّبِعْ
وَلَا تَمِلْ عَنْ نَهْجِهِمْ فَتَبْتَدِعْ

(١) المراد بالسُّنَّة: الشِّرعة الكاملة؛ لا ما اصطلح عليه الأُصوليون والفقهاء.
(٢) إشارةٌ إلى قول اللَّه تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا﴾.

فَـهَـيْـئَـةُ الْإِتْـيَـانِ بِـالْأَلْـفَـاظِ

مَـنْـقُـوْلَـةٌ بِـالـضَّـبْـطِ عَـنْ أَيْـقَـاظِ

تَـجَـرَّدُوا لِـلَّـهِ فِـيْ الـنَّـهَـارِ

لِـضَـبْـطِـهِ وَدُلْـجَـةِ الْأَسْـحَـارِ

وَرَكِـبُـوا لِأَجْـلِـهِ الْأَخْـطَـارَا

وَطَـوَّفُـوا فِـيْ حَـمْـلِـهِ الْأَقْـطَـارَا

فَصْـــلٌ

وَلْـتَـحْـذَرَنْ فَـوَاقِـرَ[1] الْـبَـلِـيَّـهْ
مِـنْ بَـعْـضِ قُـرَّاءٍ بِـذِيْ الْـبَـرِيَّـهْ[2]
قَـدْ شَـدَّدُوا عَـلَـى عُـمُـومِ الْـخَـلْـقِ
بِـحُـمْـرَةِ الْـوَجْـهِ وَخَـنْـقِ الْـحَـلْـقِ
وَالـنَّـفْـخِ لِـلْـعُـرُوقِ وَالْأَوْدَاجِ
وَالْـقَـفْـوِ لِـلْأَلْـحَـانِ وَالْأَعْـلَاجِ[3]
فَـنَـفِّـرُوا الـنَّـاسَ مِـنَ الـتَّـجْـوِيْـدِ
وَكَـفِّـرُوا الـتُّـلَاةَ مَـعْ تَـشْـدِيْـدِ
وَدِيْـنُـنَـا قَـدْ جَـاءَنَـا بِـالْـيُـسْـرِ
وَرَفْـعِ إِحْـرَاجٍ وَدَفْـعِ عُـسْـرِ
فَـوَاجِـبٌ أَنْ يُـقْـرَأَ الْـكِـتَـابُ
كَـمَـا تَـلَا حُـرُوْفَـهُ الْأَصْـحَـابُ

(١) الفواقر: الدَّواهي، واحِدتُها فاقِرَة، كأنَّها تَحْطِم فَقَار الظَّهر.
(٢) البريَّة: الخَلْق، فهي فَعِيلةٌ بمعنى مفعولةٍ.
(٣) جمعُ عِلْجٍ، وهو الرَّجُلُ من كفَّار العجم، ويُجمع على عُلُوجٍ أيضًا.

عَنْ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ تَلَقَّنَا

بِدَرْسِ جِبْرِيْلَ وَذَا عَنْ رَبِّنَا

مَعْ كَوْنِهِ كَغَيْرِهِ مِنْ أَمْرِ

بِالْعَجْزِ أَسْقِطْهُ لِأَجْلِ الْعُذْرِ

وَقَارِئُ الْقُرْآنِ يَقْفُوْ الْمَهَرَهْ

مَعَ الْمَلَائِكِ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ

وَمَنْ قَرَا الْقُرْآنَ لَكِنْ تَعْتَعَا

فَأَجْرُهُ أَجْرَانِ فَاسْمَعْ وَاتْبَعَا

فَصْـــلٌ

وَيُـؤخَـذُ الْـقُـرْآنُ بِـالـتَّـلَـقِّـيْ
فَالْمُصْحَفُ الشَّرِيْفُ لَيْسَ يُلْقِيْ[1]
بَـلْ عَـارِفٌ يَـأْثُـرُهُ قَـدْ نَـقَـلَا
بِـالْـعَـرْضِ عَـنْ شَـيْخٍ لَـهُ مُـمْـتَـثِـلَا
كَـيْـفِـيَّـةَ الـتَّـرْتِـيْـلِ وَالْأَحْـكَـامِ
وَالْـبَـدْءِ وَالْـوَقْـفِ مَـعَ الـتَّـمَـامِ
مُـنْـتَـظِـمًـا فِـيْ أَخْـذِهِ بِـسِـلْـسِـلَـهْ
عَـنْ عَـارِفٍ فَـعَـارِفٍ مُـكَـمَّـلَـهْ

(١) أي لا يُلقي كيفيةَ القراءة إلى قارئه، ومن أخذ التِّلاوة من المصحف دون شيخ معلِّم وقع في اللَّحن والتَّصحيف، فيُجتنب ولا يُقرأ عليه، وفي ديوان الحِكَم قولُ سليمانَ بن موسى: «كان يُقال: لا تقرأوا القرآن على المُصْحفيين، ولا تحملوا العلم عن الصَّحفيين». رواه الرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المحدِّث الفاصل» ص ٢١١، وذكره السَّخاويُّ في «فتح المغيث» ٢/ ٢٦٢ وزاد: وقال ثور بن يزيد: «لا يُفتي النَّاس صَحفيٌّ، ولا يُقرئهم مُصحفيٌّ».
واعتبر قولَه: «لا يُفتي النَّاس صَحفيٌّ» في أهل زماننا على المعنى الَّذي تعارفوا عليه = يتأكَّد لك صدقه.

وَهَـذِهِ خِـصِّـيْـصَـةُ الْإِسْـلَامِ

لَا يُـرْسَـلُ الْـعِـلْـمُ بِـلَا خِـطَـامِ

وَأَكْـمَـلُ الْأَخْـذِ هُـوَ الْـقِـرَاءَهْ

عَـقِـيْـبَ تَـلْـقِـيْـنٍ مَـعَ الْـبَـرَاءَهْ

مِـنْ لُـحْـنَـةٍ وَهُـجْـنَـةِ الْـبَـيَـانِ[1]

وَسَـائِـرِ الْـعُـيُـوْبِ فِـيْ الـلِّـسَـانِ

حَـتَّـى إِذَا أَتَـمَّ عَـرْضَ الْـحِـفْـظِ

يُـفَـتِّـشُ الْـكُـتْـبَ لِـضَـبْـطِ الـلَّـفْـظِ

وَيَـبْـحَـثُ الْإِشْـكَـالَ فِـيْ تَـأَدُّبِ

مَـعْ شِـيْـخَـةٍ[2] تَـبَـوَّأُوا لِـلـرُّتَـبِ

فِـيْ كُـلِّ بَـلْـدَةٍ بِـأَرْضِ الـلَّـهِ

مُـجْـتَـهِـدًا لَا يُـصْـغِـيَـنْ لِـنَـاهِـيْ

وَإِنْ رَأَى فِـيْ نَـقْـلِـهِـمْ خِـلَافَـا

تَـتَـبَّـعَ الْأُصُـوْلَ حَـتَّـى وَافَـى

(١) البيان: الكلام، وهُجنته: عيبه وقُبحه.

(٢) جمع شيخٍ، بسكون الياء، وفيه لغةٌ ثانيةٌ بفتحها كعِنَبةٍ.

كَـشْـفَ الْـحَـقَـائِـقِ مَـعَ الـتَّـوْقِـيْـرِ

لِـكُـلِّ عَـالِـمٍ فَـتًى نِـحْـرِيْـرِ

فَـهَـذِهِ نِـهَـايَـةُ الـتَّـحْـقِـيْـقِ

وَمَـرْكَـبُ الْـهُـدَاةِ بِـالـتَّـوْفِـيْـقِ

وَلْـيَـلْـزَمَـنْ فِـيْ بَـحْـثِـهِ الـدُّعَـاءَ

وَلَا يَـسَـلْ فِـيْ سَـيْـرِهِ ثَـنَـاءَ

فَصْـــــلٌ

قَـــدِ انْـــتَـــهَـــتْ قِـــرَاءَةُ الْـــقُـــرْآنِ

مَـــعَ الْـــقِـــرَاءَاتِ أَخَـــا الْـــعِـــرْفَـــانِ

لِـــثُـــلَّـــةٍ سَـــمَّـــوهُـــمُ بِـــالْـــعَـــشَـــرَهْ

وَإِنْ يَـــكُـــنْ سِـــوَاهُـــمُ مَـــنْ نَـــشَـــرَهْ

لَـــكِـــنَّـــهُـــمْ تَـــفَـــرَّدُوا بِـــالـــشُّـــهْـــرَةِ

وَأُهْـــمِـــلَ الـــنَّـــقْـــلُ عَـــنِ الْـــبَـــقِـــيَّـــةِ

وَقِـــيْـــلَ بِـــالـــشُّـــذُوْذِ فِـــيْـــمَـــا نُـــقِـــلَا

زِيَـــادَةً عَـــنْ عَـــشْـــرِهِـــمْ وَاحْـــتُـــمِـــلَا

بَـــلْ مِـــنْـــهُـــمُ مَـــنْ عَـــدَّ غَـــيْـــرَ الـــسَّـــبْـــعَـــةِ

شَـــذَّتْ لَـــدَى الـــتُّـــلَاةِ وَالْأَئِـــمَّـــةِ

وَهَـــؤُلَاءِ نَـــافِـــعٌ وَابْـــنُ كَـــثِـــيـــرْ

وَابْـــنُ الْـــعَـــلَاءِ وَابْـــنُ عَـــامِـــرِ الْـــبَـــصِـــيـــرْ

فَعَاصِمٌ مِنْ بَعْدِهِ فَحَمْزَةُ

وَبِالْكِسَائِيِّ تَتِمُّ السَّبْعَةُ

وَالْمَدَنِيُّ ثُمَّ يَعْقُوبُ اقْتَفَى

فَخَلَفُ الْبَزَّارُ عَدُّهُمْ وَفَى

فَصْـــلٌ

وَقَدْ بَقِيْ مُشْتَهِرًا فِيْ النَّاسِ
مُرَتَّلًا بِطَيِّبِ الْأَنْفَاسِ
قَالُوْنُ مَعْ وَرْشٍ وَكُلًّا رَجَعَا
فِيْ حَرْفِهِ لِنَافِعٍ مُتَّبِعَا
وَحَفْصُنَا عَنْ عَاصِمٍ وَالدُّوْرِيْ
لِابْنِ الْعَلَاءِ الْمَازِنِيْ الْمَشْهُوْرِ(١)
فَمَنْ أَرَادَ الْيَوْمَ أَنْ يَؤُمَّا
قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَنْهُمْ سَمَّى
فَيَبْتَدِئْ بِالْقَارِئِ الْمَعْرُوْفِ
فِيْ قَوْمِهِ مُحَقِّقَ الْحُرُوْفِ
مُتَّبِعًا قِرَاءَةَ الْحُذَّاقِ
مُجْتَنِبًا مَسَالِكَ الْإِخْفَاقِ

(١) هذه القراءات هي المشتهرة اليومَ في بلاد المسلمين: حفصٌ عن عاصمٍ، ونافعٌ براوييه قالونَ وورشٍ، والدوريُّ عن أبي عمرٍو ابن العلاء.

فَيَضْبِطُ الْحَرْفَ الَّذِيْ يَتْلُوْهُ

أَهْلُ دِيَارِهِ وَمَا يَعْدُوْهُ

وَإِنْ يَكُنْ لِمَتْنِهِمْ مُتَابِعَا

فَأَخْذُهُ يُرَى جَمِيْلًا نَافِعَا

وَالرِّفْقُ فِيْ التَّعْلِيْمِ وَالتَّلْقِيْنِ

بِدَايَةُ الْإِحْسَانِ وَالتَّمْكِيْنِ

فَصْـــــلٌ

وَمَـنْ أَرَادَ أَنْ يَـزِيْـدَ الْـمَـعْـرِفَـهْ
بِـحَـرْفِ كُـلِّ قَـارِئٍ فَـيَـعْـرِفَـهْ
فَـلْـيَـلْـتَـقِـطْ مِـنْ دُرِّ بَـحْـرِ الْـحِـرْزِ
وَجْـهَ الـتَّـهَـانِـي حَـلَّ كُـلِّ لُـغْـزِ
فَـدُرَّةٌ مِـنْ بَـعْـدِهَـا فَـالـطَّـيِّـبَـهْ
هَـذَا تَـمَـامُ الْأَحْـرُفِ الْـمُـطَـيَّـبَـهْ
وَفَـوْقَ ذَا قِـرَاءَةٌ لِـلْأَرْبَـعِ
مِـنَ الْـفَـوَائِـدِ تَـحُـوْزُ أَوْ دَعِ[1]

(١) من أراد أن يزيد في الأخذ فوق قراءة بلده، فإنَّه يقرأ بالسَّبع أو ما أحبَّ منها من طريق «الشَّاطبيَّة»، فإن رغب في الزِّيادة قرأ بالثَّلاث المتمِّمة للعشر من طريق «الدُّرَّة» لابن الجزريِّ، أو ما أحبَّ منها، ومجموع طريق «الشَّاطبيَّة» و«الدُّرَّة» يُسمَّى العشر الصُّغرى، فمن أراد الزِّيادة قرأ بالعشر أو ما أحبَّ منها من طريق «الطَّيِّبة» لابن الجزريِّ، وتُسمَّى العشر الكبرى، وفوقها قراءة الأربع الزَّوائد: ابن محيصنٍ والأعمش والحسن واليزيديِّ من طريق «الفوائد المعتبرة» للمتولِّي.

وَاحْرِصْ عَلَى التَّحْرِيْرِ وَالتَّفْتِيْشِ
وَلَا تَكُنْ خَرِيْطَةَ التَّقْمِيْشِ[1]
فَإِنَّمَا الْفَخْرُ لَدَى الْأَكَابِرِ
تَحْرِيْرُكَ الْأَدَاءَ فِيْ الْمَخَاطِرِ
وَلَا تَعِبْ مَنْ يَقْرَأُ الْحُرُوْفَا
بِغَيْرِهَا إِذَا حَوَى الْمَعْرُوْفَا[2]

(١) الخريطة: وِعاءٌ من أَدَمٍ وغيرِه يُشدُّ عَلَى مَا فيه، والتَّقميش: الجمع من ها هنا وها هنا دون تمييزٍ.

(٢) لا يتعيَّن التزام المتون المتقدِّمة دون غيرها، لكنَّ المتعيِّنَ هو التزام مُضَمَّنِها من القراءات، فلا يُعاب من قرأ بِمُضَمَّن كتابٍ آخرَ منثورٍ كـ «التَّيسير» و«تحبيره»، أو منظومٍ كـ «الفوائد المحرَّرة» للأَبياريِّ و«ألفيَّة» الخَليجيِّ؛ إذا كان الكتاب المختار حاويًا لمقصود المتون المشهورة المتداولة في القراءات.

فَصْـــــلٌ

وَسُـــنَّـــةُ الْإِقْـــرَاءِ فِـــيْ الْأَعَـــمِّ
أَدَاءُ حَـفْـصِ الْـمُـتْـقِـنِ الْأَشَـمِّ(١)
وَابْـتَـدَأُوا فِـيْ دَرْسِـهِ الْـمُـفِـيْـدِ
بِـتُـحْـفَـةِ الْأَطْـفَـالِ فِـيْ الـتَّـجْـوِيْـدِ
وَبَـعْـدَ تُـحْـفَـةٍ لَـدَيْـهِـمْ قَـدَّمُـوا
مَـا الْـجَـزَرِيْ فِـيْ نَـظْـمِـهِ مُـقَـدِّمُ(٢)
فَـيُـحْـكِـمُ الْـمُـجِـدُّ حِـفْـظَ الْـمَـبْـنَـى
وَيَـبْـتَـغِـي مِـنْ بَـعْـدُ فَـهْـمَ الْـمَـعْـنَـى
مُـهْـتَـدِيًـا فِـيْ سَـيْـرِهِ تَـلَّاءَ(٣)
وَمَـالِـئًـا مِـنْ نَـزْعِـهِ الـدِّلَاءَ

(١) الرَّجل الأشمُّ: المرتفع القدر، ومعنى البيت: أنَّ المقروء به عند عامَّة المسلمين في زماننا هو رواية حفصٍ عن عاصم.
(٢) أي «المقدِّمة فيما علي قارئ القرآنً أن يعلمه».
(٣) صيغة مبالغةٍ من التِّلاوة.

مُـكَـرِّرًا لِـلْـخَـتْـمِ بَـعْـدَ الْـخَـتْـمِ

حَـتَّـى يَـكُـوْنَ فَـائِـقًـا فِـيْ الْـعِـلْـمِ

مُـنْـتَـبِـهًـا لِـمَـا اعْـتَـرَاهُ مِـنْ غَـلَـطْ

مُـحَـرِّرَ الْأَحْـكَـامِ إِنْ يَـوْمًـا خَـلَـطْ

وَحِـيْـنَـئِـذْ قُـلْ صَـحَّـتِ الْإِجَـازَهْ

لِـمِـثْـلِـهِ إِذْ قَـطَـعَ الْـمَـفَـازَهْ

فَـأَكْـرِمَـنْ مُـعَـظِّـمًـا لِـمَـنْ جَـنَـى

وَجَـوَّدَ الْـقُـرْآنَ غَـضًّـا وَاعْـتَـنَـى

فَصْلٌ

وَلْنَخْتِمِ الْإِنْشَادَ بِالْوَصِيَّهْ
لِمَنْ رَأَى بِعَيْنِهِ الرَّضِيَّهْ
فَنَفْعُهُ بِمَا يَجِئُ إِنَّمَا
يَكُوْنُ إِنْ لِسَابِقٍ مُعَظِّمَا
وَمَا قَصَدتُ إِذْ نَظَمْتُ يَا فُلَا[1]
غَيْرَ نَصِيْحَةٍ لِكُلِّ مَنْ تَلَا
فَاسْمَعْ هُدِيْتَ هَا هُنَا الْبَقِيَّهْ
وَأَصْلِحِ الْقَصْدَ بِحُسْنِ النِّيَّهْ
فَالْمَرْءُ حِفْظُهُ بِمَا نَوَاهُ
يَقْوَى وَيَضْعُفُ كَمَا رَوَاهُ

(١) الألف للإطلاق، وفُلَ عند جماعةٍ من أهل اللُّغة تَرخِيمُ فُلانٍ، فحُذِفت النُّون للتَّرخيم والألِفُ لسكونها، وتُفتح اللَّام وتُضَم على مذهَبَي التَّرخيم، وعند آخرين: ليس بتَرخِيم فُلانٍ، ولكنَّها كلمةٌ على حِدَةٍ.

جَـمَـاعَـةٌ عَـنْ حَـبْـرِ هَـذِيْ الْأُمَّـهْ

وَبَـحْـرِهَـا[1] وَقَـدْ هُـدِيْ مَـنْ أَمَّـهْ[2]

وَاتَّـبِـعَـنْ مَـا صَـحَّ فِـيْ الْأَخْـبَـارِ

مِـنْ سُـنَّـةٍ أَوْ جَـاءَ فِـيْ الْآثَـارِ

فَـأَكْـمَـلُ الْـقُـرَّاءِ مَـنْ تَـرَاهُ

مُـوَافِـقًـا لِـلـشَّـرعِ فِـيْ مَـرْآهُ

أَفْـعَـالُـهُ كَـنُـطْـقِـهِ سُـنِّـيَّـهْ

مُـسْـتَـمْـسِـكًـا بِـالـسُّـنَّـةِ الـسَّـنِـيَّـهْ

لَا بِـدْعَـةٌ تَـعْـلُـوْهُ أَوْ قَـبَـائِـحُ

فِـيْ دِيْـنِـهِ كَـلَّا وَلَا فَـضَـائِـحُ

فَـانْـتَـخِـبِ الـشَّـيْـخَ الَّـذِيْ تَـأْتِـيْـهِ

وَاحْـرِصْ عَـلَـى الـسُّـنِّـيِّ وَالـنَّـبِـيْـهِ

فَـشَـيْـخُـكَ الـسُّـنِّـيُّ يَـكْـسُـوْكَ الْـحُـلَـلْ

وَمَـعْ نَـبَـاهَـةٍ يُـجَـنِّـبْـكَ الْـخَـلَـلْ

---

(١) هو عبد اللَّه بن عبَّاس رضي الله عنهما، في قوله: «إنَّما يحفظ الرَّجل على قدر نيَّته». رواه الدَّارميُّ والخطيب في «الجامع» وغيرهما.

(٢) قَصَدَه فأخذ به.

وَوَقِّـرِ الـشَّـيْـخَ وَكُـنْ لِـلْأَدَبِ
مُـلَازِمًـا وَعُـدَّهُ فِـيْ الْـقُـرَبِ(١)
وَاصْبِرْ عَلَى التَّعْلِيْمِ وَالتَّفَهُّمِ
وَاسْتَعِذْنْ مِنْ صَوْلَةِ التَّبَرُّمِ(٢)
فَالْأَخْذُ بِالْإِتْقَانِ لَوْ تَطُوْلُ
مُدَّةُ إِقْرَاءٍ بِهِ الْوُصُوْلُ
وَتَابِعِ الْعَرْضَ بُعَيْدَ الْعَرْضِ
وَكَرِّرِ الذِّكْرَ بِغَيْرِ أَرْضِ
فَمَرَّةً بِشَامِنَا وَأَعْرِبِ(٣)
عَنْهُ بِمِصْرَ أَوْ بِأَرْضِ الْمَغْرِبِ(٤)
فَقُوَّةُ الْأَدَاءِ جَزْمًا تُدْرَكُ
بِكَثْرَةِ التَّكْرَارِ هَذَا الْمُدْرَكُ(٥)

---

(١) القُرَب جمع قُرْبة، وهي الطَّاعة المفعولة على وجه القُرْبى إلى اللَّه.
(٢) صولة التَّبرُّم: هجمة الضَّجر.
(٣) الإعراب: الإخراج والإبانة، والمراد هنا: التِّلاوة.
(٤) هذه البلدان الثَّلاثة: الشَّام، ومصر، والمغرب، هي بلاد القراءات في العالم الإسلاميِّ منذ قرونٍ متطاولةٍ.
(٥) موضع الإدراك؛ أي مأخذ قوَّته، وهو بالضَّمِّ، قال الفيوميُّ في «المصباح المنير» ص ١٩٢: «والفقهاء يقولون:... (مَدْرَكٌ) بفتح الميم، وليس لتخريجه وجهٌ، وقد نصَّ الأئمة على طَرْد الباب، فيُقال: مُفْعَلٌ بضمِّ الميم من أفْعَل، واستُثنيت كلماتٌ مسموعةٌ خرجت عن القياس».

أَمَا سَمِعْتَ صَاحِبَ الْمُقَدِّمَهْ[1]

فِيْ قَوْلِهِ - وَقَبْلَهُ مَنْ قَدَّمَهْ[2] -:

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ

إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

وَهَذِهِ خَاتِمَةُ الْقَصِيْدَهْ

نَاجِزَةً فِيْ رِحْلَةٍ سَعِيْدَهْ

مِنْ طَيْبَةٍ لِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَهْ[3]

فَاجْعَلْ رِضَاكَ يَا إِلَهِيْ تَكْرُمَهْ

أَبْيَاتُهَا تِسْعٌ وَتِسْعُوْنَ كَمَا

أَسْمَاءُ رَبِّنَا تَعَالَتْ فَاعْلَمَا[4]

---

(١) هو ابنُ الجزريِّ، والبيت المذكور من مقدِّمته المشهورة.

(٢) المعنى المذكور في تحقيق الإتقان بتحري رياضة اللِّسان، ذكره الدَّانيُّ في «التَّحديد» ص ١٦٩، وآزره جماعةٌ من أهل الفنِّ بعده، ولي في هذا المعنى شعرًا:

رِيَاضَةُ اللِّسَانِ بِالْقُرْآنِ ... تُبَلِّغُ الْمَرْءَ سَمَا الإِتْقَانِ

فَإِنَّهُ يُصْلِحُهُ بِرَدِّهِ ... مُرَتَّلًا بِهَمْزِهِ وَمَدِّهِ

فَعَرْضَةٌ وَعَرْضَةٌ وَتَابِعَهْ ... تُذَلِّلُ اللِّسَانَ وَهْيَ النَّافِعَهْ

(٣) نظمتُ هذه القصيدة عقبَ عودتي إلى مكة المكرمة آيبًا من المدينة النَّبويَّة، فقد خرجتُ من مكة مسافرًا إلى المدينة، في رُفقة جماعةٍ من المحبِّين، بعد ختم «المسند» الأحمدي على عبد الوكيل الهاشميِّ، ولقيتُ جمعًا من علماء المدينة، ثم كَرَرتُ عائدًا إلى مكة، ونظمتُ هذه القصيدة حينئذٍ، في الطَّريق بينهما، فتمَّت بحمد اللَّه قبل دخولها.

(٤) أي المشار إليها في قول الرَّسول ﷺ: «إنَّ للَّه تسعةً وتسعينَ اسمًا؛ مائةً إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنَّة». متفقٌ عليه.

طبقاتُ السَّماعِ[1]

الطَّبَقَةُ الأُوْلَى

سَمِعَ عَلَيَّ نُعَتُ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرآنِ وَالقِرَاءَاتِ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا _____، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ فِي _____

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعيَّنٍ لِمُعيَّنٍ فِي مُعيَّنٍ، وَالْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

وَكَتَبَهُ

_____

يوم/ ليلة _____ / / ١٤

في _____ بمدينة _____

(١) على ناظم القصيدة في الطَّبقة الأولى، ثمَّ على أَصحابِ النَّاظم فمن بعدَهُم في البقيَّة، والمقروء هو جميع الكتاب أصلًا وحاشيةً، وتقريظ شيخنا العلَّامة كُريِّم بن سعيد راجحٍ قُرئ عليه وأنا أسمع.

الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي ، صَاحِبُنَا _____ ، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ فِي _____

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي ؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعيَّنٍ لِمُعيَّنٍ في مُعيَّنٍ ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا _____[1] ، عَنْ نَاظِمِهَا صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّه بْنِ حَمَدٍ العُصَيمِيِّ.

وَكَتَبَهُ

_____

يوم/ليلة _____ / / ١٤

في _____ بمدينة _____

(١) يشير الشَّيخ المُسْمِع إلى ما يُبيِّن وجه روايته للكتاب عن شيخه أهو قراءةً، أم إجازةً فقط، أم قراءةً بعضَه وإجازةً باقيَهُ له؛ بإحدى الكلمات التَّالية (قراءةً)، أو (إجازةً)، أو (قراءةً بعضَه، وإجازةً باقيَهُ لي)، ويتكرَّر هذا في حقِّ كلِّ مُسمِعٍ في طبقةٍ تاليةٍ، فليُتنبه لهذا.

الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نُعُوتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي ، صَاحِبُنَا _____ ، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي _____

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي ؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعيَّنٍ لِمُعيَّنٍ في مُعيَّنٍ ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا _____

عَنْ _____

_____

وَكَتَبَهُ

_____

يوم/ليلة _____ / / ١٤

في _____ بمدينة _____

الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا _____، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي _____

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا _____

عَنْ _____

_____

وَكَتَبَهُ

_____

يوم/ليلة _____ / / ١٤

في _____ بمدينة _____

الطَّبَقَةُ الخَامِسَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نُعَتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي ، صَاحِبُنَا _____ ، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ فِي _____

_____

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي ؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعيَّنٍ لِمُعيَّنٍ في مُعيَّنٍ ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا _____

عَنْ _____

_____

وَكَتَبَهُ

_____

يوم/ليلة _____ / / ١٤

في _____ بمدينة _____

الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتُ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا _____، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي _____

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعيَّنٍ لِمُعيَّنٍ في مُعيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا _____

عَنْ _____

_____

_____

وَكَتَبَهُ

_____

يوم/ ليلة _____ / / ١٤

في _____ بمدينة _____

الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نُعُتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي ، صَاحِبُنَا _____ ، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي _____

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي ؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعيَّنٍ لِمُعيَّنٍ في مُعيَّنٍ ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا _____

عَنْ _____

_____

_____

وَكَتَبَهُ

_____

يوم/ليلة _____ / / ١٤

في _____ بمدينة _____

الطَّبَقَةُ الثَّامِنَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتُ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي، صَاحِبُنَا _____، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ فِي _____

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعَيَّنٍ لِمُعَيَّنٍ فِي مُعَيَّنٍ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا _____ عَنْ _____

_____

_____

وَكَتَبَهُ

_____

يوم/ليلة _____ / / ١٤

في _____ بمدينة _____

الطَّبَقَةُ التَّاسِعَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نُعَتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي ، صَاحِبُنَا _____ ، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي _____

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي ؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعيَّنٍ لِمُعيَّنٍ في مُعيَّنٍ ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا _____

عَنْ _____

_____

_____

وَكَتَبَهُ

_____

يوم/ ليلة _____ / / ١٤

في _____ بمدينة _____

الطَّبَقَةُ العَاشِرَةُ

سَمِعَ عَلَيَّ نَعْتَ الدَّرَجَاتِ لِتَلَقِّي القُرْآنِ وَالقِرَاءَاتِ ، وَأَنَا مُمْسِكٌ بِأَصْلِي ، صَاحِبُنَا _____ ، فَتَمَّ لَهُ ذَلِكَ

فِي _____

وَأَجَزْتُ لَهُ رِوَايَتَهَا عَنِّي ؛ إِجَازَةً خَاصَّةً مِنْ مُعيَّنٍ لِمُعيَّنٍ في مُعيَّنٍ ، بِحَقِّ رِوَايَتِي لَهَا _____

عَنْ _____

_____

_____

وَكَتَبَهُ

_____

يوم/ليلة _____ / / ١٤

في _____ بمدينة _____